

85) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 733 -)

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:08](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا غاشدا هذا هو الدرس التاسع في هذا العام الهجري يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة - [00:00:18](#)

ونبدأ اولاً التعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاث مئة وسبع وثلاثين في اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:00:38](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى. صحيح البخاري هو اصح كتاب بعد كتاب وبالله تعالى وكان الامام البخاري جزاك الله خير رحمه الله يقول اخرجت هذا الكتاب من زهاه ست مئة الف حديث ويقول ما وضعت في - [00:00:58](#)

في كتاب الصحيح حديثا الا توضأت وصليت ركعتين يريد انه يستخير. نعم صحيح البخاري كتاب عظيم هو اعظم دواوين السنة النبوية وهو يعتبر صح كتاب بعد القرآن العظيم. صنفه هذا الامام البخاري المولود سنة مئة واربع - [00:01:18](#)

وتسعين للهجرة والمتوفى سنة مئتين وست وخمسين. اي ان عمره وستون سنة فقط لم يعمر كثيرا عمره اثنان وستون. وكان سبب تأليف فيه لهذا الكتاب العظيم وله عدة كتب لكن كان سبب تألوفي لهذا الكتاب ما ذكره الذهبي في السير - [00:01:48](#)

عن البخاري قال كنت عند اسحاق بن رهويه احد شيوخه الامام المعروف وقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم وقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع كتاب كلمة في درس لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي - [00:02:18](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا المقترح وقع في قلب الامام البخاري واستحسنه. وبدا منذ ذلك الحين في تأليف في هذا الكتاب العظيم. فلا يحتقر الانسان مقترحا او تشجيعا او كلمة يلقيها على طالب - [00:02:48](#)

العلم او يلقيها على اي انسان رب هذه الكلمة تكون سببا لمشروع عظيم. هذا المشروع مشروع صحيح البخاري كان سببه هذه الكلمة التي قيلت في هذا الدرس. وآآ الامام الذهبي نفسه - [00:03:08](#)

يقول لما رأى الامام البرزلي خطي كنت صغيرا قال خطك هذا يشبه خط المحدثين فحبب الي علم الحديث. كلمة قالها شيخه ربما قالها مازحا له. كان صغيرا جعلته يقبل على علم الحديث حتى اصبح من كبار المحدثين. هذا الكتاب كتاب صحيح - [00:03:28](#)

البخاري جعل الله له قبولا عظيما حتى ان مخطوطاته مخطوطات صحيح البخاري قدرت باكثر من خمسة وعشرين الف. اكثر من خمسة وعشرين الف مخطوط. وهذا لا لا نظير له. جعل الله تعالى له هذا القبول العظيم في الامة - [00:03:58](#)

يقول البخاري رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واقفا بين يديه ويدي مروحة اذب بها عنه. فذكرت ذلك لبعض المعبرين فقال انت تذب الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اشترط على نفسه في - [00:04:28](#)

الصحيح الا يذكر فيه الا حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول اخرجت هذا الكتاب نزهاء ستمائة الف حديث. قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا توضأت وصليت ركعتين اي انه - [00:04:58](#)

زخير يستخير الله عز وجل هل يضع هذا الحديث في كتابه الصحيح ام لا؟ وكان ورعا فاللسان قال ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا ابدا. قال الذهبي معلقا على مقولتي هذه صدق رحمه الله. فان من نظر - [00:05:18](#) وفي كلامه في الجرح والتعديل علم بذلك ورعه في الكلام عن الناس. فانه اكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر من شدة ورعه رحمه الله. كتاب هو كتاب الصحيح كما ذكرنا تلقته الامة بالقبول هو وصحيح مسلم. يقول النووي رحمه الله اتفق العلماء -

[00:05:48](#)

على ان اصح الكتب بعد القرآن الصحيح ان البخاري ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول. قال النووي وكتاب البخاري اصحهما واكثرهما فوائد ومعارف. وهناك خلاف بين العلماء ايهما اصح البخاري او مسلم. ولكنهم - [00:06:18](#)

قيل على ان صحيح البخاري اصح من صحيح مسلم. لانه اكثر تشددا في شروطه فهذان كتابان كتابان عظيمان والدفاع عنهما في الحقيقة هو دفاع عن السنة والقدر فيهما قدح في السنة. اذا رأيت من يطعن في صحيح البخاري او صحيح مسلم فهذه علامة على

[00:06:48](#) ضلاله -

وزيفه. وانحرافه عن الصراط المستقيم. اذا كان يطعن فيهما جملة اما يعني وجود احاديث مثلا احاديث قليلة في البخاري او مسلم تختلف فيها انظار العلماء فهذا امر سائغ وهذا يتباحث فيه اهل العلم لكن من يطعن فيهما جملة او في احدهما فهذا دليل على ضلاله

[00:07:16](#) وزيفه -

وعلى انحرافه فمن علامة اهل البدع والزيغ طعنهم في صحيح البخاري او صحيح مسلم او في الصحيحين لذلك ينبغي الذب عنهما. وتوقييرهما وتعظيمهما. خاصة في نفوس العامة وما قد يثار من اشكالات حول احاديث قليلة فيهما فينبغي ان تكون - [00:07:46](#)

هذا بين طلبة العلم. والا تثار هذه للعامة. ينبغي الا يشكك العامة في في هذين الديوانين العظيمين من دواوين السنة. نعم. فائدة فضل الثناء قال الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل

[00:08:16](#) من اجل -

لذلك اثنى على نفسه وليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل لذلك انزل الكتاب وارسل الرسل نعم هذا الحديث الصحيحين يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد - [00:08:46](#)

احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه. الله سبحانه يحب المدح والثناء وهو المستحق بحق للثناء والتعظيم والمجد والمدح. والمستحق. كل شيء ملكه جل وعلا وكل شيء نات له عبدا - [00:09:06](#)

وكل شيء مخلوق وهو الخالق جل وعلا وهو سبحانه يحب من عباده ان يثنوا عليه. وان يمدحوه وان يعظموه وان يمجدهوه. ولهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء ان يتقدم بين يدي الدعاء التعظيم لله سبحانه. ولهذا في - [00:09:26](#)

حديث الشفاعة الطويل يقول عليه الصلاة والسلام فاخروا تحت العرش ساجدا ويفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لا احسنه الان. ثم يسأل الله الشفاعة يعني يقدم بين سؤال الله الشفاعة العظمى الحمد والمدح لله عز وجل شيئا عظيما - [00:09:51](#)

فتحه الله عليه. ولذلك في سورة الفاتحة يدعو المصلي في كل ركعة نصليها بهذا الدعاء العظيم الذي كل انسان بحاجة ماسة اليه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وغير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا الدعاء العظيم الله تعالى علمنا ان ندعوه

[00:10:21](#) في كل ركعة. لكن قدم بين يدي هذا الدعاء -

ثناء عليه فقال الحمد لله رب العالمين. الحمد الرحمن الرحيم الثناء. ما لك يوم الدين التمجيد لله. قال الله قسمت الصلاة يعني الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي

[00:10:51](#) عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال -

الله حمدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله سألتني عبدي ولعبدني ما سألت. رواه مسلم. فانظر كيف ان الله عز وجل

[00:11:18](#) علمنا ان ندعوه -

بهذا الدعاء العظيم اهدنا الصراط المستقيم وعلمنا ان تقدم بين يدي ذلك ثناء وحمدا وتمجيذا له سبحانه فالداعي ينبغي ان يقدم بين يديه دعائه الثناء على الله. ثم الصلاة على رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا جاء في حديث فضالة - [00:11:38](#)

بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو ولم يحمد الله ولم يصلي على رسوله قال عجل هذا عجل هذا اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ثم ليدعو - [00:11:58](#)

فهذا من اداب الدعاء لان الله يحب المدح ويحب الحمد ويحب من عباده ان يمجدوه وان يثنوا عليه من اجل ذلك اثنى على نفسه. طيب كيف كيف نثني على الله ونمدحه؟ نثني عليه بما اثنى به على نفسه - [00:12:18](#)

جل وعلا في كتابه الكريم او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا اعظم ما يمدح ويثنى به على الله عز وجل. قال وليس احد اغير من الله. من اجل ذلك حرم الفواحش - [00:12:38](#)

الغيرة تتضمن البغض والكراهية وهي وصف كمال وليست وصف نقص. هي من صفات الكمال كما يقول ابن ابن القيم المحموده شرعا وعقلا وعرفا وفطرة وعدم الغيرة مذموم شرعا وعقلا وعرفا وفطرة. فالذي لا يغار - [00:12:58](#)

وتستوي عنده الفاحشة فعل الفاحشة وظدها هذا مذموم غاية الذم طيب فالغيرة من العبد ممدوحة وصفته كمال طيب هل يوصف الله عز وجل بالغيرة نعم جواب نعم يوسف الله تعالى بالغيرة ورد في هذا الحديث وفي عدة - [00:13:33](#)

احاديث ليس احدنا يغار يعني على محارمه من الله عز لا ليس احد اغير من الله عز وجل هنا قال ليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش - [00:14:03](#)

عند اهل السنة والجماعة يوصف الله تعالى بالغيرة اللائقة بجلاله وليست غيرة مشابهة لغيرة المخلوقين وغيره الله تعالى هي من جنس صفاته التي لا يعلم لا يعلم كنهها وكيفيتها الا الله سبحانه - [00:14:17](#)

فغيرة الله القول في غيرة الله كالقول في صفة الاستواء. وكالقول في النزول وكالقول في الرضا وكالقول في الغضب وكالقول في سائر صفات الله سبحانه نحن نؤمن بان الله استوى كيف استوى؟ لا نعلم. ولهذا لما سئل الامام مالك الرحمن على العرش استوى - [00:14:43](#)

كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم يعني معناه معلوم. والكيف مجهول. والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة هذي كلمة مشتهرة عند اهل السنة. ورويت عن ام سلمة فكما ان كيفية الاستواء لا نعلمها لا نعلمها. كذلك كيفية غيرة الله عز وجل لا نعلمها - [00:15:10](#)

كيفية سمع الله لا نعلمه كيفية بصر الله لا نعلمه. وهكذا كيفية سائر صفاته لا نعلمها لكن نحن نؤمن بها ونعلم معناها نعرف معناها. لكن لا نعلم كيفيتها. هكذا ايضا نقول في اثبات الغيرة لله عز - [00:15:36](#)

وجل فعند اهل السنة والجماعة يثبت صفة الغيرة لله سبحانه على الوجه اللائق بالله عز وجل وليست غيرة المشابهة لغيرة المخلوقين والله تعالى يغار ان تؤتى محارمهم. ولذلك حرم الفواحش حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:15:56](#)

قال وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل وفي لفظ انزل الكتب وارسل الرسل. ليس احد احب اليه العذر من الله. الله تعالى مع كماله وغناه عن خلقه - [00:16:21](#)

كل شيء ملكه جل وعلا. وعبد لله من كل شيء لاتي له عبدا. لكن مع ذلك الله من رحمته واحسانه بعباده يحب العذر. رسلا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. فالله يحب الاعذار وانه ولذلك انزل الكتب وارسل - [00:16:41](#)

الرسل مبشرين ومنذرين. وقبل ذلك اخذ بني ادم من ظهوره من ذريتهم. واشهدهم على انفسهم ولست بربهم قالوا شهيدا كلنا جميعا جميع بني ادم وهم في الذر اشهدهم الله عز وجل الست بربكم - [00:17:11](#)

قالوا بلى شهدنا طيب هل احد منا يتذكر هذا الاشهاد الجواب لا كما انك لا تتذكر وقت ولادتك. هل تنكر انك مولود وانك عشت في بطن امك تسعة اشهر؟ لا - [00:17:31](#)

تنكر هذا. طيب انت لا تتذكره. فلو احتج احد وقال انا لا اتذكر هذا يقول ايضا انت لا تتذكر لما عشت في بطن امك. ولا تتذكر يوم نادتك ولا تتذكر عمرك سنة وستين - [00:17:51](#)

طيب اذا كنت تؤمن بهذا ولا تتذكره فكيف لا تؤمن بما ذكره الله تعالى من انه اخذ بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهدهم على انفسهم
ولذلك يظهر يظهر هذا الاشهاد في اوقات الشدة. اوقات الشدة - [00:18:06](#)

لو ان ملحدا ينكر وجود الله يمشي في صحراء وحده ووقع في بئر مظلمة ما عنده احد ماذا يقول يقول يا الله يظهر اثر هذا الاشهاد.
هذا امر مجبور ومفتور عليه الناس. كلهم. مفطورون - [00:18:26](#)

عليه ولذلك في اوقات الشدة يظهر ذلك. ويتجه الانسان بقلبه الى خالقه جل وعلا فالله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب مبشرين
ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فهو جل وعلا يحب الاعدار. مع مع غناه الكامل - [00:18:46](#)

عن عن خلقه وعن عبادته لكن هذا من رحمته جل وعلا وعظيم احسانه الى عبادته جل وعلا. والله تعالى له وصفات الكمال وله
صفات الحمد والمجد والثناء. وينبغي للمسلم ان يحرص دوما في عبادته فيما بينه وبين - [00:19:11](#)

الى ربه ان يكثر من الثناء على الله. ومن مدح الله عز وجل وتعظيمه. فان هذا من اعظم اسباب القبول والاجابة. بل حتى ايضا في
خاطبت الانسان وفي خطبه وفي كلامه وفي حديثه ينبغي ان يثني على الله. في خطب الجمعة ينبغي ان يحرص الخطيب على
غرس - [00:19:31](#)

تعظيم الله عز وجل في نفوس الحاضرين. والثناء على الله سبحانه وتعالى كذلك الكلمات في المواعظ في الدروس في ينبغي الثناء
على الله عز وجل وتعظيم الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى يحب ذلك - [00:19:51](#)

وهو مستحق لذلك جل وعلا. هو المستحق لذلك جل وعلا. واذا عمل الانسان عملا ينبغي ان يشكر الله وان يحمده. مثلا كتب بحثا يبدأ
اولا بشكر الله عز وجل. تجد بعض الناس يغفل عن هذا المعنى. يشكره فلان - [00:20:08](#)

واشكر فلان شكر الله عز وجل. هو الذي اعانه والذي يسر له هذا الامر لولا تيسير الله عز وجل ما حصل له كتابة هذا البحث مثلا او
انجاز هذا المنجز او اتمام هذه الدراسة او او هذه الوظيفة او غير ذلك. فينبغي دائما ان يكون الانسان - [00:20:28](#)

معظما لله مثنيا على الله شاكرا لله سبحانه ويحرص دائما في كل مناسبة وغير مناسبة ان يعظم الله وان يثني عليه. يعني العلماء
الربانيين تجد عندهم هذا هذه الصفة دائما يثنون على الله عز وجل. يحمدون الله فهذا ينبغي - [00:20:48](#)

المسلم عموما ويطلب العلم على وجه الخصوص ان يحرص دائما في كل يعني مكان وفي كل مناسبة ان يعظم الله وان يثني على
الله عز وجل بما هو اهله جل وعلا. نعم. فائدة الزنا اعظم قمحا من الربا - [00:21:15](#)

الزنا اعظم قبحا وذنبا من الربا. واما حديث الربا ثلاثة وسبعون بابا. ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه. فقد ابن ماجه وهو ضعيف قال
البيهقي منكر لا اعلمه الا وهما. واما حديث درهم ربا اشد من ست وثلاثين زنية فهو ضعيف. قال - [00:21:35](#)

طموحات منكر. وقال ابن الجوزي اعلم ان ان مما يرد ان مما يرد صحة هذه الاحاديث ان المعاصي انما يعلم مقاديرها بتأثيراتها والزنا
يفسد الانساب ويصرف الميراث الى غير مستحقه. ويؤثر من القبايح ما لا يؤثر اكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهي - [00:21:55](#)

فلا وجه لصحة هذا. نعم. اه الزنا اعظم قبحا وذنبا من الربا. مع ان قد رويت في ذلك احاديث تدل على ان الربا اشد وكنيت في كتاب
في مقدمة كتاب فقه المعاملات المالية - [00:22:15](#)

المعاصرة لما تكلمت عن الربا يعني ذكرت انه اشد وذكرت هذه الاحاديث لكن تبين ان جميع جميع ما روي من احاديث في ان الربا
اشد من الزنا انها لا تثبت من جهة الصناعة الحديثية - [00:22:35](#)

ولذلك نحن سنعدل ان شاء الله في الطبعة القادمة. فحديث الربا ثلاث وسبعون ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه
هذا حديث ضعيف اخرج ابن ماجه وحديث ضعيف قال عنه البيهقي منكر. وايضا حتى متنه فيه نكارة - [00:22:55](#)

كيف يكون ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه؟ ان ينكح الرجل امه هذا يعني هذي فاحشة وذنبا من اكبر الكبائر. فكيف يكون يعني آ
دراهم او مال ربوي اعظم اثم من من ان ينكح الرجل امه ففي نكارة في متنه - [00:23:15](#)

فهو منكر سندا ومتنا. وايضا حديث درهم ربا اشد من ستة وثلاثين زنية. ايضا فيه نكارة. في سند ومتنه ايضا فكل هذه الاحاديث لا
تثبت من جهة الصناعة الحديثية. وعلى هذا نعمل الادلة العامة والقواعد العامة - [00:23:35](#)

وهي تدل على ان الزنا اعظم اثما من الربا. كما قال ابن الجوزي رحمه الله يقول انظر الى اثار الزنا واثار الربا فالزنا يفسد الانساب
يصرف الميراث الى غير مستحقه. يترتب عليه اختلاط الانساب وفساد عظيم - [00:23:55](#)

واما الربا فله مفسد ايضا لكن مفسده اقل اين مفسدة درهم ربوي بمفسدة نطفة يضعها في رحم من لا تحل له وتحمل وتأتي بولد
يكون مجهول الهوية ويترتب على ذلك مفسد عظيمة - [00:24:15](#)

سواء من جهة المحرمية او من جهة الميراث او من جهة اختلاط الانساب. فاین مفسدة هذا الدرهم الربوي من مفسدة الزنا لا شك ان
مفسدة الزنا انها اعظم واشد وعلى هذا فالزنا اعظم اثما وقبحا وذنبا من الربا. وان كان - [00:24:40](#)

يعني جميعا هما من كبائر الذنوب الا ان الزنا اعظم في الاثم وفي القبح من الربا. وكلاهما قد حرم في جميع السماوية والزنا والربا
محرمان في جميع الشرائع السماوية. وذلك لعظيم اثمهما وقبحهما - [00:25:00](#)

وآآ مفسدهم لكن هنا تأتي الموازنة بين الربا والزنا ايهما اشد في الاثم وايهما اشد في ووجه الموازنة هو هذه الاحاديث المروية. التي
ظاھرھا ان الربا اشد من الزنا. ولكن عند التحقيق - [00:25:20](#)

اه نقول ان هذه الاحاديث كلها ضعيفة لا تصح. وان الزنا اعظم اثما وقبحا من الربا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. نعم.
فائدة. نعم. الوعيد الذي ورد في سورة النقر - [00:25:41](#)

يقين انه لم يرد اذا من الذنوب. هو يدل على ان الربا من كبائر الذنوب لكن لا يدل على انه اشد من الزنا ايضا الزنا وورد النهي
عنه. وصفه الله بالفاحشة. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة. سورة - [00:26:01](#)

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا ويضاعف له العذاب يوم القيامة اخرج فيه مهان الا من تاب. نعم وايضا من السبع الموبقات
فيعني كونه يشدد الوعيد في ذنب لا يدل على يعني ان انه اشد من اه من غيره من الذنوب وانما تعمل بالقواعد العامة في الشريعة
وايضا - [00:26:21](#)

كما قال ابن الجوزي ما يترتب على كل منهما من اثار. يعني الان درهم درهم ربوي. هل يقارن بزنا ينشأ عنه ولد من الزنا ويترتب عليه
الاختلاط والانساب اين مفسدة؟ هذا من هذا. نعم تفضل. فائدة المقصود بنجد - [00:26:41](#)

التي يطلع منها قرن الشيطان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا
قال قالوا وفي نجدنا قال هناك هناك الزلازل والفتن وبها وبها يطلع قرن الشيطان. المقصود بنجد في الحديث - [00:27:01](#)

ليس نجد اليمامة وانما المقصود به العراق. قال الخطابي من كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها. واصل النجد ما ارتفع من
وهو خلاف الغور فانه من خفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة ومكة من تهامة. نعم هذا - [00:27:21](#)

حديث ورد بعدة روايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجدنا قالها ثلاث مرات. ثم
قال هناك قال في الرابع هو في نجدنا. وفي رواية قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان - [00:27:41](#)

فقوله في نجدنا ما المقصود بنجدنا؟ آآ نجد الشيء النجد هو ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور منخفض منها اهل العلم يقولون ان
نجد مدينة من كان بالمدينة فنجد بادية العراق. من كان بالمدينة نجده بادية العراق. واصلها - [00:28:01](#)

وليس المقصود به نجد اليمامة هذا الذي المكان الذي نحن فيه الان. ليس هو المقصود. ومما يدل لذلك الروايات الاخرى فالروايات
يفسر بعضها بعضا والتي ذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ان الزلازل والفتن انها تظهر من تشرق من جهة المشرق. من جهة العراق.
وميزان الصلاح - [00:28:31](#)

الفساد ليس هو المكان وانما هو القلب والعمل. وليس ميزان الصلاح المكان او القبيلة او العرق او الجنس او اللون وانما الصلاح هو
الفساد. لكن آآ يعني اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة الزلازل والفتن في هذه المنطقة. منطقة العراق. وهذا هو الواقع على مر
التاريخ الاسلامي كثرة - [00:28:51](#)

فيها القلاقل والفتن والزلازل والمحن. كما ذكرنا ان ان العبرة ليست بالمكان وانما بما في ذلك المكان. ولهذا كتب ابو الدرداء الى سلمان
الفارسي قال هلم الى الارض المقدسة يعني بذلك ارض الشام. فقال سلمان ان الارض لا تقدر احدًا - [00:29:21](#)

وانما يقدر الانسان عمله. رواه مالك بن مطاء. قال ابو الدرداء هلموا الى الارض قال سلمان ان الارض لا تقدر احدا. وانما يقدر الانسان عمله. فالارض هي لا تقدر الانسان لا يمدح بها ولا يذم بها. مثل النسب ومثل العرق ومثل سائر الامور. ان اكرمكم عند الله - [00:29:50](#)

اتقاكم. فميزان التفاضل عند الله عز وجل هو التقوى. لكن هذا اخبر اخبار عن من النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة الزلازل والفتن في ذلك المكان. ولكن قال اهل العلم الذم لنجد - [00:30:20](#)

في هذه الاحاديث مقيد بوجود الشرور والفتن. وليس ذما مطلقا الذم لنجد في هذه الاحاديث مقيد بوجود الشرور والفتن. وليس ذما مطلقا فاذا كانت الشرور والفتن موجودة في ذم ذلك المكان لوجود الشرور والفتن. لكن لو آ حصل الاستقرار - [00:30:40](#) كما حصل في بعض الفترات في العصور الماضية حصل استقرار في تلك الاماكن حصل فيها خير وعلم ودعوة قال فلا تدم تلك الاماكن. وقد خرج منها ائمة وخرج منها علماء. ابو حنيفة والامام احمد خرجوا - [00:31:10](#)

تلك البقاع وتلك الاماكن. فخرج منها ائمة وعلماء كثر. وايضا هي مهد الحضارة الاسلامية فاذن مقيد بوجود الشرور والفتن. وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشهد ولم يدعو له كما دعا لاهل الشام واليمن ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع جهتهم. فهذا اخبار - [00:31:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة الزلازل والفتن والشرور في تلك المنطقة منطقة العراق وما حولها ولهذا المسيح الدجال يظهر من تلك المنطقة. خلة بين الشام والعراق يظهر في المنطقة الحدودية التي ما بين الشام والعراق هذا هو مكان خروج المسيح الدجال. فاذا - [00:32:00](#)

يعني نقول هذا اخبار من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بكثرة الزلازل والفتن. ليس ذما لتلك الاماكن على الاطلاق وانما الذم مقيد بوجود الشرور والفتن. ايضا ليس ذما لاهلها. لم يتعرض لاهلها انما اخبر بانها تكثر فيها الزلازل - [00:32:27](#) فتن واما بالنسبة لمن يسكنها فالعبرة بالعمل. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فلا يذم الانسان بسبب بلده او بسبب نسبه او عرقه او جنسه هذه كلها من من افعال اهل الجاهلية. ان اكرمكم عند الله - [00:32:47](#)

والله اتقاكم ميزان التفاضل في الاسلام التقوى لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى فمن عاش في اي مكان في الارض يستوي مع من عاش في اي مكان اخر الميزان هو هو التقوى. ان اكرمكم عند الله - [00:33:07](#) هذا الامام البخاري الذي تكلمنا عنه واثينا عليه كثيرا قبل قليل هذا رجل اعجمي من بلاد بخارى ومع ذلك الكتاب هذا اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل. فالميزان هو التقوى. هذا هو الميزان في الاسلام. فلا تدم يعني - [00:33:26](#)

والانسان لاجل نسب ولا لاجل مكان ولا لاجل بلد ولا لاجل جنسية ولا كل هذه من امور الجاهلية. ان اكرمكم عند الله اتقاكم لكن هذا اخبار من النبي عليه الصلاة والسلام عن كثرة الشرور والفتن والقتال التي تخرج من تلك المنطقة. والواقع يشهد بهذا. وحتى - [00:33:45](#)

اعظم فتنة اعظم فتنة منذ منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة تخرج من تلك المنطقة. تخرج من المنطقة التي ما بين الشام والعراق فلا بد اذا من ان نفهم يعني هذه الاحاديث على وجهها الصحيح. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم - [00:34:05](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب اه قدم لنا احد يعني بعض الطلاب مقترحا وقد استحسنت هذا المقترح يعني قال اننا لو استمرنا على طريقتنا في القواعد ابن سعدي في شرح قواعد ابن سعدي فسنتهي منتصف الفصل - [00:34:25](#)

الثاني. وليس مناسباً بدأ بمتن جديد في منتصف الفصل. فيعني لو يعني بدأنا نأخذ آ قواعد اكثر ونقلص الوقت المخصص للطائفة بحيث ننهي من قواعد ابن سعدي هذا الفصل. يكون - [00:34:45](#)

مناسباً استحسنت هذا المقترح ولعل ان نعمل به ان شاء الله. ولهذا نقتصر على ثلاثة واربع فوائد وبقية الوقت للقواعد بحيث ننهي ان شاء الله مع اخر درس في هذا الفصل الدراسي. من قواعد ابن سعدي ويكون في الفصل الدراسي القادم. يكون هناك كتاب اخر باذن الله عز وجل - [00:35:05](#)

وعلى هذا فنعدل الخطة التي سبق الاعلان عنها كنا قد اعلنا باننا يعني ناخذ قواعد ابن سعدي في فصلين والعادة فيما سبق على مر السنين الماضية لن نمدد الا هذه مرة. فنقلص وليس نمدد. العادة في جميع السنين الماضية اننا نمدد الخطة - [00:35:25](#)

الا هذه المرة عملنا تعديلا بتقليص وليس بالتمديد. حيث ننتهي من شرح قواعد ابن سعد ان شاء الله مع اه نهاية اخر درس في هذا الفصل الدراسي اه ان شاء الله تعالى. نعم؟ بالنسبة لحديث نجد هل ينطبق عليه الشيخ - [00:35:45](#)

لاتى دار ندوة نعم هو يطلق ويطلق النجدة على نجد اليمامة ويطلق على نجد العراق كما ذكرنا ان النجد هو مرتفع من الارض لكن قالها العلم ان الروايات يفسر بعضها بعضا الروايات كلها تدل على المقصود به نجد العراق. كما قال الخطابي وابن حجر وشراح - [00:36:05](#)

قالوا المقصود بهذه الاحاديث هذه الاحاديث مقصود بها نجد العراق. ومما يؤيد هذا يعني ان الشرور والقلقل كلها خرجت من نجد العراق. نجد خرج منه فقط المسيح الدجال المسيلمة الكذاب مسيلمة الكذاب. وبعد ذلك ما خرجت يعني شرور كثيرة مثل ما خرج من العراق - [00:36:25](#)

ويكفي يعني انه سيخرج من تلك المنطقة المسيح الدجال. الذي فتنته اعظم فتنة. والا هو يطلق ايضا يعني نجد اليمامة يسمى نجدا كان يضرب بهم المثل ايضا في رجاحة العقل. ولهذا لما اتى الشيطان في دار الندوة اتى على صورة الشيخ النجدي. يبين - [00:36:45](#)

الا هم انه يعني رجل حكيم وانه رجل يعني عاقل كان يضرب بهم المثل في رجاحة العقل آآ يعني في آآ جودة الرأي ولهذا تمثل الشيطان. فأتاهم في صورة شيخ نجدي يعني من نجد اليمامة. فهو قد يطلق على نجد اليمامة وقد يطلق على نجد العراق - [00:37:05](#)

لكن الشراح ذكروا ان المقصود في هذا الحديث قرن الشيطان انه نجد العراق لروايات اخرى ايضا ايدت هذا. والروايات يفسر بعضها بعضا - [00:37:25](#)